

## ظاهرة التنمر في المدارس وانعكاساتها على الأطفال دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل

م. ريم عبد الوهاب إسماعيل  
جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

تاريخ تسليم البحث : 2020/5/3 ؛ تاريخ قبول النشر : 2020/7/5

### ملخص البحث:

التنمر هو شكل من أشكال العنف والإساءة والايذاء الذي يكون موجهاً من شخص أو مجموعة أشخاص إلى شخص آخر أقل قوة إذ يكون عن طريق مجموعة أساليب عنيفة منها بدنية ومنها نفسية ومنها لفظية.

وشهدت ظاهرة التنمر تطوراً كبيراً في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في سلوكهم العنيف وقبول تنامي الظاهرة بتجاهل كبير من المجتمع ومن الأسر أنفسهم إذ تشجع الأسر أبناءهم على السلوك العدواني ويعدونه دليلاً على التفوق كما أن الإهمال من قبل الأهل وانشغالهم في العمل والتفكك الأسري والطلاق يجعل الطفل متمادياً في الخطأ الى جانب التدني في المستوى التعليمي وضعف نظام المدرسة الذي يدفعه إلى سرقة الواجبات المدرسية أو الغيرة من الطلاب المتفوقين.

الكلمات المفتاحية : التنمر ، المدارس ، الأطفال

# THE REFLECTION OF BULLYING IN SCHOOLS ON CHILDREN

## (A Social Field Study in the City of Mosul)

Researcher Reem Abd Esmaeel

### Abstract:

Bullying is defined as a form of violence, an offence or an intimidating done by an individual or a group of people towards a person having a less strength through many physical, psychological or verbal violent methods. The phenomenon of bullying has spread widely in the schools due to many reasons leading to violence against children. Bullying has witnessed new invented methods to be used by the students in their violent behavior. The society and the families still ignore bullying. In fact, some families encourage their children to act like a bullying child or to antagonize others regarding that as a sign of success.

The value of this study lies in the exploration of the bullying's types acted in the schools which are ascribed to potential reasons causing many problems to the children in the school. Owing to divorce, breaking and negligence in the families, the child falls in the mistake of acting violently that causes a very low level of education. The weakness of the administration in the school may lead the child to steal the others' homework or to feel jealous from the succeeded pupils.

### المقدمة

لقد انتشر التنمر في المدارس منذ قديم الأزل وكانت عواقبه وخيمة فهناك عدد من الطلاب يهربون يومياً بسبب ما يتعرضون له من قبل زملائهم ومدرسيهم وقد اعتبرت هذه الظاهرة مدمرة لما لها من آثار نفسية واجتماعية على الأطفال .  
لذا يمكن القول أن مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة الأولى وما حصل فيها من تغيرات في جميع الجوانب والنواحي لنمو الطفل ، وخاصة بعد انتقاله من المؤسسة الأولى (وهي الأسرة) إلى المؤسسة الثانية (المدرسة) التي أصبح يقضي فيها معظم وقته ويتم فيها تحصيله للمعارف العلمية وتحديد شخصيته فيها يكون التنمر غير طبيعي عادة رغم أننا نجد أن بعض الأطفال

يعيشون هذه المرحلة وهذا الانتقال من البيت إلى المدرسة أحياناً بشكل طبيعي ، فالأطفال يؤثر التمر على نفسياتهم ثم على سلوكهم في البيت أو المدرسة ويخلف لهم العديد من المشكلات النفسية والسلوكية .

لذا يعد التمر أحد السلوكيات العدوانية غير المرغوب فيها وتقع بين الفئات العمرية المختلفة ومنها الأطفال وتنعكس عليهم خاصة في المدارس والمراحل الأولى في حياتهم إذ تسبب الظاهرة مشاكل خطيرة ودائمة تبرز من الطفل المتمر إلى الطفل المعرض إلى التمر .

وقد ينشأ الأطفال متمرين نتيجة تمر قائم عليهم هم أيضاً ويعدون التمر على الآخرين هو انتقاماً للأذى الذي يلاقونه من المتمرين عليهم الذين يحظون بشعبية إلى حد ما في المدرسة .

وقد يكون التمر في المدارس ناتج عن المعلمين أو المعلمات نتيجة القسوة والتهديد على الأطفال مما يتسبب عندهم بنوع من العقد والمشكلات وهذا سوف نتطرق إليه في بحثنا هذا ونبين أهم أنواع وأسباب وآثار التمر عند الأطفال في المدارس .

انقسم البحث الى مقدمة وثلاثة فصول ، فنتائج وتوصيات . ناقش فيها الفصل الاول الاطار العام للدراسة والفصل الثاني يبين اهم انواع التمر وأسبابه وانعاساته ، اما الفصل الثالث فهو الاطار الميداني للبحث لغرض عرض البيانات الاساسية التي من خلالها يتوصل الى النتائج والمقترحات .

## الفصل الأول

### الإطار المرجعي للدراسة

#### أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد هذه الظاهرة ظاهرة مدمرة لأن ما يتعرض له الأطفال ليس بالقليل إذ أن التمر يؤثر سلبياً عليهم وعلى حياتهم في المستقبل فالتمر الذي يتعرض له الطفل المتمر من قبل زملائه ومدرسيه ومعلميه يسبب له آثاراً ومشكلات نفسية واجتماعية .

وقد تسبب له آثاراً نفسية تؤدي له في بعض الحالات إلى الاكتئاب لقد تبين أن الأشخاص المتنمرين هم أيضاً يعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية بسبب ضغوط ومشكلات تعرضوا لها وقد مارسوا التنمر للتظاهر بالقوة لحماية أنفسهم وعدم مقدرتهم على تكوين الصداقات.

ولتنوع أبعاد هذه الظاهرة الاجتماعية والنفسية على الأطفال كان علينا أن نقوم بدراستها والوقوف على أهم الأسباب الحقيقية الكامنة خلفها وتنميتها في مجتمعنا وفي مدارسنا اليوم ولما لها من تأثير وانعكاس كبير على أطفالنا .  
عليه تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما هي الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء ظاهرة التنمر ؟
- ما هي آثار وانعكاسات ظاهرة التنمر التي تحدث في المدارس على أطفالنا ؟
- ما هي أنواع ومستويات التنمر الحاصلة بين أطفالنا في المدارس ؟

#### ثانياً : أهمية الدراسة :

تتمحور أهمية الدراسة في اتجاهين أساسيين هما :

أولاً : زيادة المعرفة العلمية في ميادين علم الاجتماع عن احدى الظواهر الخطيرة في مجتمعنا فضلاً عن الكشف عن أنواع التنمر في المدارس وكذلك أهم الأسباب وراء الظاهرة وتأثيرها وانعكاسها على الأطفال في المدارس .  
ثانياً : الأهمية التطبيقية التي يتم فيها اختيار الاتجاهات النظرية للدراسة الحالية وذلك بتحليلها وتفسيرها للحقائق الميدانية باستعمال المناهج والأدوات حسب متطلبات الدراسة . ويمكن ان تسهم الدراسة في التأسيس لدراسات مستقبلية تجريبية تعالج سلوكيات التنمر لدى الأطفال .

#### ثالثاً : أهداف الدراسة :

- 1- الكشف عن الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء تنامي هذه الظاهرة .

2- تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم آثار وانعكاسات ظاهرة التنمر التي تحدث في المدارس على الأطفال .

3- التعرف على أنواع ومستويات التنمر الحاصلة بين الاطفال في المدارس .

رابعاً : مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

أ - التنمر

1) التنمر لغةً : نمرَ تَميراً : غضب وساء خلقه ، ووجهه غيره وَعَبَسَه تَميراً ، غضب وساء خلقه ، وتشبه

بالنمر في خلقه أو في لونه (البستاني ، 1973 ، ص 66)

2) التنمر اصطلاحاً : هو أي فعل لفظي أو بدني أو إكراه موجه إلى شخص يتسبب عنه أذى جسدي أو نفسي

أو حرمانى يعمل على وضع الشخص في مرتبة أدنى (يوسف ، 2010 ، ص 17)

3) التنمر إجرائياً : هو الفعل العدواني الذي يقوم به الطفل بهدف إلحاق الضرر الجسماني واصابه غيره من

الأطفال .

ب- المدرسة :

1- المدرسة لغةً : وهو الموضع الذي يدرس فيه وجمعه مدارس (مصطفى ، 1972 ، ص 28) ومثل المكان

الذي يدرس فيه الدرس والتعليم (ابن منظور ، 1971 ، ص 80) .

المدرسة اصطلاحاً : هو المكان الذي يكتسب فيه الفرد خبرات الحياة الاجتماعية كافة لسنوات عدة كما يتعلم العديد من

العادات الاجتماعية وينمي أشكالاً متعددة للاستجابة (حسن ، 1981 ، ص 389)

2- المدرسة إجرائياً : وهي المؤسسة التربوية والاجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للفرد وإعداد الأجيال

ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية .

ج - الطفل :

1. الطفل لغةً : الطفل لغةً من طفل طفولة وطفالة رُفصَ ونعم والطفل جمع أطفال وطفلات وتعني الصغير في كل شيء يقال " هو يسعى لي في أطفال الحاجات " أي فيما صغر منها (البستاني ، 1973 ، ص 267)
2. الطفل اصطلاحاً : مرحلة مبكرة من مراحل نمو الإنسان تتميز بالنمو الجسمي السريع والمحاولات الأولى للتعلم وأداء أدوار ومسؤوليات البالغين وذلك من خلال اللعب والتعليم الرسمي ويرى معظم الباحثين أن هذه المرحلة تبدأ بعد سن الرضاعة وتستمر حتى سن البلوغ المبكر " أي من 6-12 عاماً تقريباً (أبو مصلح ، 2010 ، ص298)
3. الطفل إجرائياً : هو كائن إجتماعي له حاجات بايولوجية ونفسية وإجتماعية ويصبح كائناً إجتماعياً من خلال كسب العادات والتقاليد والثقافة عن طريق التنشئة الاجتماعية.

## الفصل الثاني

اغلب التعاريف والادوصاف التي تخص التنمر تؤكد على انه شكل من أشكال العدوان الأسبق ، فالضحية المستهدفة غالباً لا تقوم بأي أمر لتستفز به المتنمر بل ان المتنمر من تلقاء ذاته يتصرف بشكل يتصف بعدم التوازن ويلجأ الى العدوان والأذية للآخرين دون سبب مبرر ، إذ ان ضحيته تكون دوماً ضعيفة ويكون هو دوماً قوياً . تعد هذه الظاهرة عدواناً لا شكل فيه ويحدث بين الاطفال في المدرس لمرات عدة ويتكرر بشكل دائم وتعدد اشكاله وانواعه وكما يلي : -

### أولاً : أنواع التنمر :

- 1- التنمر اللفظي : وهو الذي يقوم به الأطفال تجاه الأطفال الآخرين عن طريق الشتم والغلط والاشاعات الكاذبة والتسمية بالألقاب.
- 2- التنمر الجسدي : الذي يحدث بين الأطفال كالضرب والرفس والدفع والإجبار على القيام بشيء ما .

3- التمر على الممتلكات : أي أخذ ممتلكات وأشياء الآخرين رغماً عنهم والتصرف بها واستعمالها كأنها لهم واثلافها وعدم ارجاعها .

4- التمر العنصري : الذي ينطوي على المعاملة والتمييز على الهوية.

5- التمر الاجتماعي : هو الايذاء المعنوي من شخص ما ودفع الآخرين إلى تركه وعزله وعدم مصاحبته (الدويكات، 2018 )

### ثانياً : أسباب التمر :

ترجع أسباب ظهور التمر في المدارس إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الانسانية، المرتبطة أساساً بظهور العنف واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع ، وتأثير البيئة والألعاب الالكترونية كلها أسباب أدت إلى انتشار هذه الظاهرة.

#### 1- الأسباب الأسرية :

الأسرة : إذ تلعب الأسرة دوراً كبيراً في عملية التطبع الاجتماعي وللأسرة أهمية كبيرة في تشكيل وتكوين شخصية الطفل ، وبعد العنف الأسري من أهم أسباب التمر (شعبان ، 1999 ، ص 194) ولهذا فإن الأسرة التي يصيبها التفكك وكثرة المشاكل داخلها تؤثر على نفسية الطفل لأن انحلال الأسرة يؤثر على الأبناء أيضاً (غيث ، 1988 ، ص 161)

إذ أن الطفل الذي يعيش في حياة مفككة يعمل على مقارنة حياته مع الحياة الأسرية للآخرين الذين تظهر عليهم بوادر السعادة فينتابه النقص والاحباط والحقد على الآخرين ويتمنى أن يعيش حياة هذا الطفل وفي هذه الأسرة (الخولي، 1974 ، ص 26) .

ومن أهم أسباب تمزق حياة الطفل وتمره هو غياب أحد الوالدين فيحس الأطفال بهذا الغياب فيسبب لهم اضطرابات عنيفة وهذا يبين خطورة غياب الأب أو الأم ومدى تأثير غيابهم في حياة الأطفال .

وأهم المشاكل الرئيسية وراء التفكك الأسري هو تأثير الرحيل اللا ارادي لأحد الزوجين عن طريق الموت أو الحروب وهذا يخلق أزمة عائلية صعبة (الخولي ، 1980 ، ص 235) . وتؤثر بشدة على تنمر الأطفال وتعقدتهم ، فالطفل في بداية حياته في أمس الحاجة إلى رعاية الأبوين وحنانهما وعطفهما فان للأسرة الدور الأول في إعداد الطفل فغياب الأب في بداية عمر الطفل يؤثر في نفسيته ويتضح هذا في سلوكه وتصرفاته المضطربة (حمام ، 1984 ، ص 58) وإذا مات الأب وتولت الأم التربية فان هذا ايضا قد يؤثر في نفسية الطفل ثم تظهر الانفعالات والاضطرابات في حركاته وتصرفاته نتيجة إحساسه بالنقص خاصة عند الذكور (العمر ، 2004 ، ص 85)

## 2- الأسباب البيئية :

البيئة :- ان تنشئة الطفل الغير صحيحة لها الأثر البالغ في كل الأدوار في كل حياته فالطفل لا ينمو نمواً نفسياً إلا إذا توفرت له بيئة طبيعية غنية واهتماماً من قبل الأهل وتهيئة الحماية والرعاية وتوفير الرعاية الصحية والتربوية فان الاتيان بالسلوك غير المتوافق محتمل أن يؤدي إلى ظهور حالات التنمر عند الأطفال التي تنعكس في الاختلالات البيئية والعائلية أو المدرسية أو العمل.

فالسكن من أهم وأبرز المشكلات التي يعاني منها الطفل التنمر إذ أن المنزل الذي يعيش فيه قد يكون مفقراً إلى العناصر الصحية والتنظيمية والتي قد يؤثر بشكل مباشر على الطفل (النعمي ، 1999 ، ص 46) . وان ازدحام السكن قد يدفع بالطفل إلى الخروج عن الطريق .

كما قد يسهم في نمو بعض الخصائص النفسية السيئة والنزعة الهدامة واستثارة اللذة في أضرار الآخرين (بهنام ،

1960 ، ص 32)

وكذلك الحروب يمكن ان تكون السبب الأكبر في حدوث التنمر عند الأطفال فالأطفال الذين يتربون في بيئات ومناطق تقع فيها الحروب قد تتأثر نفسياتهم وتصبح عندهم حالة تنمر . وتعتقد بعد أن يقتل أولئك الذين يوفرهم الحماية لهم

وكذلك تدمير منازلهم ، ومدارسهم ، التي بنيت لتنشئهم ورعايتهم وهي تفصل الأطفال عن أسرهم وتزيد من مخاطر تعرضهم للاستغلال والإساءة والاستقواء على الآخرين وهذا كله يؤدي إلى صدمات نفسية واقتصادية واجتماعية للأطفال (مصطفى ، 2008 ، ص20) فتظهر حالة التمر عند الأطفال كرد فعل تجاه الأحداث الضاغطة عليه .

### 3- الأسباب التربوية والتعليمية :

المدرسة : زاد العنف في المدارس ووصل حد الاعتداء اللفظي والجسدي بين الطلاب بدرجة كبيرة ، الأمر الذي شجع بعض الطلبة على التسلط والتمر على البعض في المجتمعات التي تراجع فيها هبة المؤسسات والتدريس مما يؤدي إلى ظهور العنف بين المعلم والطالب ويخلق جو مناسب لنمو ظاهرة التمر فالمدرسة أصبحت رسالة لا يستطيع أن يتم دورها بدون المجتمع وتعاونها معها إذ أن هناك علاقات تبادلية قوية بين المدرسة والمجتمع والأسرة في تكوين شخصية الطفل إذ أن الطفل يجلب معه العديد من الظواهر والآفات والمشكلات الاجتماعية التي تكثر وتحتفز في المدارس (سليمان ، 1976 ، ص 12) وتلعب الإدارة والمعلمون دوراً في التأثير على الأطفال إذ أن هناك عملية تفاعلية وقد تؤثر سلباً أو إيجاباً حسب نوع التعامل (زيدان ، 1976 ، ص 25)

ان دور المعلم يمر بمرحلتين من مراحل التغيير ، لقد تغيرت وظائفهم من مجرد أفراد يوصلون المعرفة للطلبة إلى أفراد يعلمون الطلاب احتياجاتهم ويجب على المعلمين أن يعدوا الطلاب لمجتمع معيشي متغير في مرحلة تغيير وأن هؤلاء لا يستطيعون أن يؤديوا أدوارهم بمعزل عن باقي المؤثرات الاجتماعية الأخرى وهكذا يصبح الطلاب موهوبين ذاتياً (عطية ، 2014، ص 60-62) وأن بقاء التدريس على وفق الطرق التقليدية التي تعتمد على المدرس فقط ويصبح هنا المعلم هو مركز السلطة الوحيدة يؤدي إلى ظهور العنف بين الطلاب والمعلمين (الحسين ، 2014) .

وكذلك يعاني بعض الطلاب من العزلة الاجتماعية فهي شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقة مع الرفاق فعندما لا يقضي الطفل وقتاً في التفاعل مع الآخرين تكون النتيجة عدم حصوله على تفاعل ايجابي كاف وبذلك يعاني من مشكلات

صحية وعدم القدرة على التفاعل مع مجموعته والشعور بالانتماء لها . فيبقى وحيداً معظم الوقت والعزلة مرتبطة ارتباطاً واسعاً بالمشكلات وصعوبة التعلم مما تؤدي إلى ظهور سلوك منحرف (إسماعيل ، 2009 ، ص26) .

#### 4- الأسباب الالكترونية والتقنية :

يعد السبب الأساسي لظهور ظاهرة التنمر عند الأطفال هي الألعاب الالكترونية إذ تعتمد الألعاب الالكترونية عادةً على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق العدو في كافة الأساليب للحصول على الانتصار والفوز وهنا يحصل نوع من الادمان عند الأطفال فيمارسون هذا العنف في مدارسهم وبين معارفهم والمحيطين بهم (الحسين ، 2014) لأنها وسيلة كبيرة للعنف إذ أن الطفل عندما يلعب هذه الألعاب يحصل عنده نوع من الادمان عليها ولا يفارقها . وهنا يتبين العنف الناتج عن هذه الألعاب العنيفة التي تحفز على السلوك العدواني لدى الأطفال نتيجة المشاهدة لهذه الألعاب العنيفة فيتأثر فيها الطفل لا إرادياً ويصبح لديه نوع من العنف والتنمر (طالب ، 2019 )

#### ثالثاً : آثار التنمر في المدارس :

1- حب الذات وحب السيطرة على الآخرين والاستمتاع بإيذائهم إذ يقول الباحث : حسن العميرة : "يلاحظ المعلم بين لحظةٍ وأخرى أن بعض التلاميذ يميلون إلى التعدي على أقرانهم وإيذائهم وازعاجهم بالضرب غير المباشر - من الخلف أو المباشر وجهاً لوجه- أو وخزهم بالقلم الرصاص أو غيره أو أخذ ممتلكاتهم بالقوة وهذا ما يؤثر على سير عملية التعليم وإعاقة تعلم التلاميذ المشاعر السلبية وإثارة الخلافات بينهم" (العميرة ، 2002 ، ص 211)

2- العصبية الحادة والغضب وكذلك يعاني الطفل المتنمر من علامات القلق والاضطرابات والخوف والاكتئاب . وهذه تعد من أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بالمدارس ، وذلك لكثرة الشكاوي المقدمة من قبل المشرفين والمعلمين والأولياء على حدٍ سواء ، مما يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين ، والصعوبة في التركيز

ويصاحبها نشاط زائد ، ويسبب الازعاج للآخرين ، مما يؤدي إلى قصور في الانتباه والاندفاعية والتهور (الزراع ، 2007 ، ص 14)

3- الاحساس بالوحدة والانسحاب من النشاطات بسبب تأثير التمر السيء مما يؤدي إلى التأخر الدراسي كمشكلة عادة ما يوجه اللوم مباشرة أو عن طرق غير مباشرة إلى المدرسة أو المعلم أولاً ثم يوجه اللوم الأقل إلى التلميذ ، لكنها في حقيقة الأمر مشكلة متشعبة الأسباب والعوامل تتدخل فيها عناصر عديدة والنظرة السطحية لهذه المشكلة هي أن المستوى التحصيلي للتلميذ المتأخر أقل من الآخرين (حداد ، 1974 ، ص 313) .

4- يعاني من المشكلات السلوكية والنفسية والعاطفية ، ونتيجة لظروف معينة أو أخطاء تربوية يقع فيها الأهل أو المربون والمشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين متنوعة مثل مشكلة الكذب ، قضم الأظافر ، مص الإبهام ، فقدان الشهية العدوانية ، الغيرة ، عدم النظام ، الخجل وهذا ما يجعل الطفل بحاجة إلى مساعدة مختصة لحل مشكلاته واجاث الطفل عن المشاكل النفسية عديدة وقد تظهر أعراض الاكتئاب وتغير المزاج اثناء التمر على الأطفال الآخرين (قاسم ، 2000 ، ص 146)

5- الكذب والتكلم بصوت عالٍ والسرقه والغش في الامتحان وهذا سلوك شائع ، إذ يعتمد الطفل على أية وسيلة تمكنه من الحصول على اجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية (عبد اللاوي 2012 ، ص 26)

### الفصل الثالث

#### الجانب الميداني للدراسة

#### المبحث الأول : الاطار المنهجي للدراسة

## أولاً : نوع البحث ومنهجية :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية الذي تهدف إلى تحديد منهجية الموضوع وأدواته ومجالاتها ويعد المنهج الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها لتأكد من صلاحيتها وتعميمها .

وهذا البحث يهدف إلى تقدير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد ، فهو يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها ومعرفة دلالتها ثم استخلاص النتائج وأعمالها (حسن ، 1985 ، ص 198) ان المنهج المتبع في الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لجمع البيانات والمعلومات الحقلية والتي نحصل عليها من خلال العودة إلى مجتمع البحث . وهذه البيانات والمعلومات متنوعة وعديدة حول جوانب الظاهرة المدروسة وتشمل :

جميع وحدات البحث سواء كانت أفراداً أم جماعات ( خمس ، 1999 ، ص 250) فضلاً عن أنه محاولة منظمة ومقننة لتحليل استمارات البحث لغرض الحصول على معلومات من المبحوثين (الجوهري ، 1978 ، ص 101) بانتقاء عينة ممثلة للمجتمع الكلي وهذا يحقق اغراض البحث في الحصول على وصف دقيق وثابت للظاهرة المدروسة واختصار للوقت والجهد (محمد ، 1988 ، ص 196)

## ثانياً : جمع العينة ونوعها :

اعتمدنا في بحثنا على عينة عشوائية منتظمة وذلك وفق مقتضيات العمل العلمي وقد بلغ حجم العينة (150) طفلاً من مدينة الموصل وتم توزيع الاستبيان على مدارس ابتدائية في جانبي المدينة ( الأيمن والأيسر ) من الموصل وكون هذا كله يتيح للباحث فرصة جمع المعلومات الوافية والدقيقة والتي تساعد في اصدار الأحكام الصحيحة .

## ثالثاً : مجالات الدراسة :

- 1- المجال البشري : الأطفال المتنمرون في مدينة الموصل .
- 2- المجال المكاني : مدارس ابتدائية في مدينة الموصل من جانبي المدينة ( الأيمن والأيسر) .
- 3- المجال الزمني - مدة البحث : 2019/4/10 ولغاية 2020/2/1 .

#### رابعاً : فرضيات البحث :

- 1- أكثر الأطفال المتنمرين يعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية .
- 2- هناك علاقة بين تنمر الأطفال وتحصيلهم الدراسي .
- 3- أكثر الأطفال التنمرون هم ضحايا تنمر سابق .
- 4- هناك اسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية تدفع الاطفال للتنمر .
- 5- العصبية والغضب وحب السيطرة على الآخرين والاستمتاع بإيذائهم هي من السمات الواضحة للطفل المتنمر .

#### خامساً : أدوات الدراسة :

مفهوم الأداة والوسيلة التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات والحقائق اللازمة في الميدان الاجتماعي (أبو الفرو ، 1999 ، ص 78) وأدوات الدراسة هي :

- 1- الاستبيان : وهو عبارة عن عدة أسئلة التي توضع للإجابة عليها من قبل الشخص المقابل فضلاً عن مقابلة بعض الطلاب وأولياء أمورهم من الآباء والأمهات ذلك لتدوين وجهات نظرهم حول الأوضاع والظروف الاجتماعية النفسية التي تواجه أبناءهم .

سادساً : الوسائل الاحصائية :

تم استخدام الوسيلة الاحصائية :

$$1- \text{النسبة المئوية} = 100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$$

$$2- \text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عدد القيم}}$$

الجزء  
الكل  
مجموع ك  
مجموع ك

مجموع ح 2 × ك

الانحراف المعياري =  $\sqrt{\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n}}$  (الحسن ، 1982 ، ص 133)

مجموع ك

المبحث الثاني

تحليل وعرض البيانات الخاصة

جدول رقم (1) : يبين جنس الطفل المتنمر

| الجنس   | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| ذكر     | 96        | 64%            |
| أنثى    | 54        | 36%            |
| المجموع | 150       | 100%           |

يبين الجدول (1) أن نسبة الذكور 64% ونسبة الإناث 36% حسب ما جاء في الجدول ويبين أن الأطفال المتنمرين في المدارس أكثرهم ذكوراً وأكثرهم عنفاً وهناك نسبة قليلة من الاناث يعانين من بعض المشاكل النفسية التي أثرت عليهم

وجعلتهم متمرنين لكن الذكور وكثرة خروجهم من المنازل وكذلك الألعاب الالكترونية التي يلعبون بها تؤثر عليهم بشكل كبير وضغوط الأهل عليهم أكبر وتأثيرهم بزملائهم.

الجدول رقم (2) يبين أعمار المبحوثين

| النسبة المئوية | التكرارات | الفئة العمرية |
|----------------|-----------|---------------|
| 23%            | 35        | (6-8) سنة     |
| 34%            | 51        | (9-10) سنة    |
| 43%            | 64        | (11-12) سنة   |
| 100%           | 150       | المجموع       |

يوضح الجدول أعلاه بان الاعمار التي تم أخذها هي من سن (6 حتى 12 ) وهي أعمار الأطفال الذين يداومون في المدارس الابتدائية وهي عينة أخذت من أطفال المدارس الابتدائية ، إذ تبين النسبة الأكبر اعلاه (43%) والتي كانت للاعمار من (11-12) سنة بانهم الأكثر تنمراً وعنفاً ، فيما جاءت بعدها الفئة العمرية (9-10) سنة ونسبة (34%) ، تلتها الفئة الأقل تنمراً هي الاعمار من (6-8) سنة ونسبة (23%) لذا يتبين بان كلما زادت اعمال الطلاب كلما زاد تنمرهم على الطلاب الاصغر سنا بمتوسط حسابي قدره (9.77 ) لأعمار المبحوثين ، وبانحراف معياري يساوي ( 1.75 ) .

الجدول رقم (3) : بين أن التنمر سلوك مؤذي للطفل والمجتمع

| نوع الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| نعم         | 108       | 72%            |
| لا          | 42        | 28%            |
| المجموع     | 150       | 100%           |

يبين الجدول أن التنمر سلوك مؤذي للطفل وله انعكاسات سلبية عليه وعلى أهله وعلى المجتمع إذ أن هؤلاء الأطفال هم جيل المستقبل وسيصبحون يوماً ما هم الشباب الذين ينون المجتمع وعليه فإن التنمر مضر أولاً بصحتهم وأكثر هؤلاء الأطفال يعانون من حالات اكتئاب وعزلة أو غضب وصوت عالي حسب حالة الطفل والمشاكل المنعكسة عليه. وجاءت نسبة 28% لا يؤذي التنمر الطفل.

الجدول رقم (4) : بين أنواع التنمر الحاصل بين الأطفال في المدرسة

| النوع                | التكرارات | النسبة المئوية |
|----------------------|-----------|----------------|
| التنمر اللفظي        | 57        | 38%            |
| التنمر الجسدي        | 42        | 28%            |
| التنمر الاجتماعي     | 27        | 18%            |
| التنمر على الممتلكات | 24        | 16%            |
| المجموع              | 150       | 100%           |

يبين الجدول أن أكثر أنواع التمر الحاصل بين الأطفال في المدارس هو التمر اللفظي وجاءت بنسبة (38%) إذ أن أكثر الأطفال يتغالطون فيما بينهم ويتكلمون بالألفاظ البذيئة والجريئة أحياناً وكذلك الصوت العالي وجاءت نسبة 28% للتمر الجسدي أي ما يحدث بين الأطفال في المدارس هو الدفع والركل والعصابات فيما بينهم وشن الحروب بينهم أحياناً باعتباره نوع من أنواع اللعب .

وجاءت نسبة 18% للتمر الاجتماعي أي الأطفال الذين يعانون من عزلة واكتئاب وعصبية ومشاكل أسرية تؤثر عليهم وكانت النسبة الأخيرة نسبة (16%) للأطفال الذين يأخذون الطعام وممتلكات الآخرين رغماً عنهم وافسادها واتلافها والعبث بها .

الجدول رقم (5) : يبين دور المدرسة في حل مشكلة التمر بين الأطفال

| نوع الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| نعم         | 81        | 54%            |
| لا          | 42        | 28%            |
| أحياناً     | 27        | 18%            |
| المجموع     | 150       | 100%           |

يبين الجدول أن أعلى نسبة هي 54% للمدرسة ودورها في حل النزاعات بين الطلاب والقضاء على التمر بينهم من خلال الكلام ومن خلال البحث عن الأهل وشكوى الطالب أو من خلال طرق أخرى لمنع الطلاب من ممارسة حالات التمر في المدارس وجاءت نسبة (28%) هي عدم سيطرة المدرسة على عدد من الأطفال المتنمرين لأنهم أشخاص يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية أثرت عليهم بشكل كبير .

وجاء نسبة 18% في بعض الحالات يؤثر المعلم أو المدير على الطالب وفي بعض الاجابات لا ينصح مع الطلاب كما ذكرنا سابقاً بسبب حالات متآزمة عند الأطفال.

الجدول رقم (6) : يبين هل هناك تنمر من قبل المعلمين تجاه الأطفال

| نوع الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| نعم         | 33        | 22%            |
| لا          | 78        | 52%            |
| أحياناً     | 39        | 26%            |
| المجموع     | 150       | 100%           |

يبين الجدول أن نسبة 22% من المعلمين يمارسون التنمر على الأطفال وذلك حسب رأيهم بأن القسوة والعنف له دور في التربية. إذ أن بعض الأطفال يعانون من بعض المعلمين مما يؤدي إلى ممارسة واجباتهم اليومية وعدم المشاغبة فيما بينهم أثناء الدروس.

وجاءت نسبة 52% من المعلمين لا يمارسون التنمر لأن هؤلاء الأطفال لا يجوز العنف معهم حسب رأيهم وإنما بالنصح والارشاد وهو أفضل وسيلة لكسب الطفل وتربيته.

وجاءت نسبة 26% يمارسون التنمر في بعض الأحيان ولا يمارسونه أحياناً أخرى حسب الموقف وحسب الطفل وفعله ففي بعض الأحيان يمارسون العطف والتسامح وبعض الأحيان يمارسون الثواب والعقاب الذي له دور في التربية.

الجدول رقم (7) : يبين دور الأسرة في جعل الطفل متنماً

| نوع الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| نعم         | 81        | 54%            |

|         |     |      |
|---------|-----|------|
| لا      | 69  | 46%  |
| المجموع | 150 | 100% |

يبين الجدول أن للأسرة دوراً كبيراً في جعل الطفل متمراً حسب ما جاءت به النسبة فجاءت نسبة (54%) أن هناك العديد من الأسر يفرحون برؤية أبنائهم يمارسون نوعاً من العنف لا بل يشجعون طفلهم على اخذ حقه وزيادة التمر لديه وكذلك هناك بعض الأطفال يحدث لديهم التمر نتيجة الأسر المفككة التي يعيشون فيها وكثرة مشاكل الأم والأب مما ينعكس سلبياً عليهم. وجاءت نسبة (46%) أن الأطفال المتمرين أصبحوا متمرين ليس بسبب الأسر وإنما لأسباب أخرى منها الأصدقاء وبرامج العنف أو الألعاب التي يلعبون بها مع الآخرين وهذا ما يثبت صدق الفرضية الأولى التي تؤكد على أن أكثر الأطفال المتمرين يعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية.

الجدول رقم (8) : بين مدى تأثير البيئة في جعل الطفل متمراً

| نوع الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| نعم         | 87        | 58%            |
| لا          | 63        | 42%            |
| المجموع     | 150       | 100%           |

يبين الجدول مدى تأثير البيئة على الأطفال إذ جاءت نسبة 58% من الأطفال المتمرين كضحايا للبيئة القادمون منها فقد تكون غير ملائمة للعيش لفقر أو عوز أو حاجة أو أن هناك بعض العنصرية بين الأطفال إذ يقومون بالتمر على الأشخاص من غير هويتهم وخاصة في مدينتنا إذ تعرض الطلاب فيها لمشكلات عديدة وحروب اثناء فترتي التحرير

والعمليات الحربية فقد شهد الطفل هذه الاوقات والمشكلات وعاشها وكان لها تأثيراً كبيراً عليه وانعكست بشكل لا ارادي على شخصيته ، فجاءت نسبة 42% لتؤكد أن البيئة ليس لها دخل في كون الطفل متتمراً .

الجدول رقم (9) : بين مدى تأثير الألعاب الالكترونية على الأطفال

| نوع الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| نعم         | 117       | 82%            |
| لا          | 33        | 18%            |
| المجموع     | 150       | 100%           |

يبين الجدول أن نسبة (82%) من الأطفال سبب تنمرهم هو الألعاب الالكترونية الضيقة التي يلعبونها بإدمان مما تنعكس عليهم سلبياً بدون علمهم وجاءت نسبة (18%) مؤكدة أن هذه الألعاب لا دور لها في تنمر الأطفال .

الجدول رقم (10) : بين هل الأطفال هم ضحايا تنمر سابق

| نوع الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| نعم         | 117       | 78%            |
| لا          | 33        | 22%            |
| المجموع     | 150       | 100%           |

يبين الجدول أن أكثر الأطفال المتتمرين هم ضحايا تنمر سابق كما جاء في الجدول من خلال (78%) يؤكدون ان أكثر الأطفال هم يعانون من مشاكل معكوسة عليهم من عنف قائم عليهم من الأب أو الأم أو الأصدقاء أو من خلال المشكلات الأسرية التي يعيشونها داخل الأسرة. وهذا ما يؤكد صدق الفرضية الثالثة التي تؤكد على ( أن الأطفال المتتمرين هم ضحايا تنمر سابق ). وجاءت نسبة 22% أن الأطفال المتتمرين ليسوا ضحايا لتنمر سابق.

الجدول رقم (11) : يؤكد على أن التنمر ينعكس على المستوى الدراسي للطفل

| نوع الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| نعم         | 129       | 86%            |
| لا          | 21        | 14%            |
| المجموع     | 150       | 100%           |

يؤكد الجدول رقم (10) أن نسبة 86% من الأطفال الذين يعانون من التنمر ينعكس تنمرهم على مستواهم الدراسي فأكثر المتتمرين لا يحبون الدراسة وجاءت نسبة 14% من الأطفال المتتمرين لا يؤثر التنمر على مستواهم الدراسي. وهذا ما يؤكد صدق الفرضية القائلة :  
يؤثر التنمر عند الأطفال على مستواهم الدراسي.

#### نتائج الدراسة :

- 1- تجت الدراسة أن أكثر أنواع التنمر في المدارس هو التنمر اللفظي الذي جاء بنسبة (38%).
- 2- تبين ان للمدرسة دور كبير في حل مشاكل الطفل المتنمر حسب ما جاءت به هذه الدراسة وبنسبة (54%).
- 3- وتبين أيضا ان المعلمين لا يمارسون العنف والتنمر ضد الأطفال ، بنسبة (52%) ، بل لهم دور كبير في كسب الطفل وتربيته من خلال النصح والأرشاد .

- 4- أظهرت الدراسة على أن (54%) من الأسر لهم دور في تنمر أطفالهم وتشجيعهم عليه.
- 5- تبين أن (58%) للبيئة دور في خلق التنمر عند الأطفال.
- 6- ونسبة (82%) تؤكد على أن للألعاب الالكترونية الدور الأكبر في تنمر الأطفال.
- 7- وواتضح من الدراسة أن 78% يؤكدون على أن الأطفال المتنمرين هم ضحايا تنمر سابق.
- 8- وجاءت نسبة 86% تؤكد أن ظاهرة التنمر عند الأطفال تنعكس سلبياً على المستوى الدراسي عندهم وأكثر الأطفال المتنمرين لا يحبون الدراسة.
- 9- أن أكثر الأطفال المتنمرين يعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية.

#### التوصيات والمقترحات

- 1- يجب تربية الأطفال تربية صحيحة وسليمة بعيدة عن العنف والمشاكل.
- 2- مراقبة الأبناء منذ الصغر وبناء علاقة قوية معهم وتهئية جو عائلي سليم خال من المشاكل.
- 3- وضع حلول للطلاب المتنمرين من خلال وزارة التربية ومن خلال المدارس لمنع العنف بين الطلاب.
- 4- على المعلمين أخذ الطلاب برحابة صدر وعدم التنمر عليهم واخذهم بمبدأ النصح والارشاد وعدم استخدام القسوة والعنف مع الطلبة.
- 5- توفير الحاجات الأساسية للطفل منذ النشأة كي لا يصبح متنمراً ، مثل الحب ، وتوفير الأمن والأمان له وجعل مكانة له بين أفراد العائلة.
- 6- مراقبة ما يشاهده أو يلعبه الطفل عند حمل أجهزة الموبايل وتحديد أوقات معينة له وعدم السماح له بلعب الألعاب العنيفة أو مشاهدة برامج أو مقاطع عنف.
- 7- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس لأهميته في متابعة حالات ومشكلات التلاميذ المختلفة.

## المصادر والمراجع

1. أبو الفرو ، إبراهيم وآخرون ، البحث الاجتماعي مناهجه وأدواته ، القاهرة ، 1999
2. أبو مصلح ، عدنان ، معجم علم الاجتماع ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2010 م.
3. ابن منظور ، لسان العرب ، ج6 ، دار لسان العرب ، بيروت ، 1971 م.
4. إسماعيل ، ياسر يوسف ، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009 م.
5. البستاني ، أكرم وآخرون ، المنجد في اللغة والإعلام ، ط3 ، دار المشرق ، بيروت ، 1973 م.
6. بهنام ، رمسيس ، محاضرات في علم الإجرام ، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1960 م.
7. الجوهري ، محمد ، طرق البحث الاجتماعي ، ط1 ، مطبعة الجدد ، مصر ، 1978 م.
8. الحسن ، إحسان محمد ، عبدالحسين زيني ، الإحصاء الاجتماعي ، مطبعة جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1982 م.
9. حسن ، د. محمود ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة ، بيروت ، 1981 م .
10. حسن ، عبد الباسط محمد ، أصول البحث الاجتماعي ، ط9 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1985 م.
11. الحسين ، أوباري ، التمر أسبابه وعلاجه ، متوفر على الموقع الالكتروني new.educ.com . بتاريخ 2014/10/18
12. حداد ، توفيق ، دروس في التربية وعلم النفس ، المديرية الفرعية للتكوين خارج المدرسة ، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي ، الجزائر ، 1974 م.

13. حمام ، سامية ، أثر غياب الوالدين عن عالم الطفل ، تصدر عن اللجنة الوظيفية القطرية للتربية الثقافية والعلوم ، كلية التربية ، القاهرة ، 1984 م.
14. خمش ، مجد الدين عمر خيرى ، علم الاجتماع ( الموضوع والمنهج مع التركيز على المجتمع العربي ) ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 م.
15. الخولي، سناء ، الاسرة في عالم متغير، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1974 م.
16. الخولي ، سناء ، مبادئ علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1980 م.
17. الدويكات ، سناء ، ما هي ظاهرة التنمر / الانترنت 16/ سبتمبر / 2018 [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)
18. الزراع ، بن عابد ، اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، 2007 م.
19. زيدان ، منصور رجب مصطفى ، سيكولوجية الادارة والمدرسة والاشراف الفني التربوي ، مكتبة وهبة ، القاهرة، 1976 ، ص 25.
20. سليمان ، د. احمد كمال ، المدرسة والمجتمع ، مطبعة الأنجلو المصرية ، 1976 م.
21. شعبان ، كاملة الفرخ ، الصحة النفسية للطفل ، دار صفاء ، عمان ، ط1 ، 1999 م.
22. طالب ، هديل ، أضرار الألعاب الالكترونية ، 15 يونيو / 2019 [www.nqudoo3.com](http://www.nqudoo3.com)
23. عبد اللاوي ، سعدية ، المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو - الجزائر ، كلية العلوم الانسانية ، قسم علم النفس ، سنة 2012 م.
24. عطية ، عادل نر ، واقع المدارس الأهلية وأبعادها الاجتماعية والتربوية - دراسة إجتماعية مقارنة في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة ، في علم الاجتماع ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، 2014 م.
25. العمارة ، محمد حسن ، المشكلات الصعبة والسلوكية ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان 2002 م.

26. العمر ، معن خليل ، التنشئة الاجتماعية ، ط 1 ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، 2004 م.
27. غيث ، عاطف ، المشاكل الاجتماعية والسلوك المنحرف ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 م.
28. قاسم ، جمال ، الاضطرابات السلوكية ، ط 1 ، داء صفاء ، عمان ، 2000 م.
29. محمد ، محمد علي ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، ط 3 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988 م.
30. مصطفى ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، استانبول - تركيا ن ج 1 ، 1972 .
31. مصطفى ، د. عدنان ياسين ، الأمن الإنساني وتحديات الاندماج الاجتماعي في العراق ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد 19 ، 2008 م.
32. النعيمي ، أحمد يوسف ، أثر عمل الصبية المبكر في جنوح الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، في علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1999 م.
33. يوسف ، عبدالله بن عبدالعزيز وآخرون ، العنف الأسري ، دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي ، 2010